

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (68) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله جل في علاه رب البرية - 00:00:40

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلها مقبولة لنا عنده. حجة لنا يوم ان نقدم عليه انه ولی ذلك والقادر عليه لا زلت احبتي في الله في سورة البقرة فلا زلت نقف مع مواطنها ودروسها وعظاتها وعبرها - 00:01:00

ان الله جل في علاه ما انزل القرآن ليقرأ فحسب بل ايتها الاحبة في الله كما قال الامام الحسن البصري وغيره. انزل الله القرآن ليعمل به انزل الله القرآن کي تصلح به القلوب. وتستقيم به الالسنة والجوارح - 00:01:24

کي يكون القرآن منهج حياة في كل صغيرة وكبيرة قال الحسن البصري وغيره انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا اي صار غاية اقبال الناس على القرآن مجرد القراءة فقط - 00:01:47

فتدرك القارئ يقرأ ايات تتحدث عن كباره. وعن ذنبه التي يمارسها. ويحسب نفسه محسنا وانه ادى حق القرآن يفتح كل يوم ورده فيمر على الايات. ايات الربا ايات الغيبة ايات الكذب - 00:02:10

ایات الاستهزاء وعدم التصديق وعدم التسليم. ايات التوحيد ومع هذا لا يحرك ساكنا لتلك الايات فظن ان علاقته بالقرآن واسمع لان كثيرا من الذين يحرضون على المساجد ويقبلون على القرآن هم في حرص على قراءة القرآن. لكن اسمع هؤلاء اعتقادوا ان علاقتهم بالقرآن - 00:02:34

قائمة على القراءة فحسب فلا علاقة للقرآن بحياته بسلوكه باعتقاده بخوفه برجائه باقباله باقادمه باحجامه هذا ايتها الاحبة في الله ليس عبدا موفقا. وهو وان كان مأجورا على الحروف التي يقرأها باذن الله الا انه قصر تقاصيرا شديدا في حق كلامه سبحانه - 00:03:05

وتعالى لذلك احبتي في الله الله جل في علاه وصف كتابه بأنه يهدي للتي هي اقوم ان هذا القرآن يهدي للتي هي وارشدنا وبين لنا ورسم لنا سبل السلام في هذا القرآن. كلام الرحمن العلام جل في علاه - 00:03:41

وتعالى وتقديس في عالي السماء. لذا ايتها الاحبة في الله اقول لا زلت نقف محاولين على تقدير ان نستطر هذه الايات. وان نأخذ من عظاتها وعبرها. وقفنا وقفه مطولة في درسنا الماضي - 00:04:04

والذي ارجو من كل واحد منا لم يتيسر له حضور الدرس ان يرجع اليه. ويستمع اليه. ولا سيما من من يلزمون صلوات الجمعة بين قوسين جماعات المسجد. تكلمنا عن عمارة المسجد - 00:04:22

وخراب المساجد والافساد فيها وصور هذا الخراب. ثم دلفنا في النهاية واعطينا اضاءة يسيرة الى ما ذكره الله جل في علاه عن الذين توعدهم بالخزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. تكلمنا ايتها الاحبة في الله فقلنا ان هذه الاية - 00:04:40

اختلاف فيها المفسرون على قولين فان كانت في حق اهل مكة فخزيمهم في الدنيا ان مكة فتحت عنوة عنهم. فدخلها رسول الله صلى

عليه الله وسلم ورق الصفا الذي رقا - 00:05:07

يوم قال له الله وانذر عشيرتك الاقربين. رقا فانذر عشيرته الاقربين. الهذا جمعتنا؟ راق النبي عليه الصلاة والسلام ايتها الاحبة في الله. فتح مكة - 00:05:28

وطهرها من الشركات والوثنيات لذلك هذا خزي لمشركي العرب ايتها الاحبة في الله. والثاني ان قلنا انها نزلت في غير المسلمين من النصارى الذين عاونوا مختصرا في خراب بيت المقدس والذي قد يقول قائل ويسأل سائل بعد - 00:05:46

كيف يخرب مسجدا. الله سلطه عليهم بذنبهم وتقصيرهم الله سلطه عليهم بذنبهم وتقصيرهم ايتها الاحبة في الله قلت ان كان المقصود به هؤلاء الذين سعوا في خراب المسجد الاقصى وبيت المقدس من النصارى فان الخزي الذي جعله الله عليهم - 00:06:10
انهم يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون الله رقابهم واعناقهم لاهل التوحيد اهل الاسلام ثم ايتها الاحبة في الله وقفت مع اقامة الصلاة في الدرس الماضي عند الكلام عن الخزي - 00:06:41

اولئك لهم خزي في الدنيا. كثيرا ما يذكر الخزي والنبي عليه الصلاة والسلام الله قال لهم في الدنيا خزي لهم في الدنيا خزي. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ بالله من خزي الدنيا - 00:07:03

الله احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجروا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. ان تسأل الله جل في علاه ان يجيرك من خزي الدنيا. ما هو خزي الدنيا الدنيا خزي وفي الاخرة خزي - 00:07:20

وصور خزي الدنيا كثيرة. ولخزي الدنيا اعادنا الله واياكم من خزي الدنيا. ولخزي الدنيا اسباب ينبغي علينا ان نجتنبها. ذكرت على عجلة شيئا منها فاقول مفصلا ايتها الاحبة في الله. اما خزي الدنيا الذي - 00:07:40

يسأل الله سبحانه بمنه ورحمته وعفوه وكرمه ان يجيرني واياكم منه. ووالدينا ومشايخنا ووالادنا واحبابنا. من صوره ايتها الاحبة في الله سوء الختام ان يختتم لك بخاتمة سيئة قبيحة نسأل الله العافية - 00:08:01

فان من اعظم عالم الخزي ان يختتم لك بخاتمة قبيحة. ويبعد المرء على ما مات عليه وانما الاعمال بالخواتيم فالانسان ايتها الاحبة في الله الذي يختتم له بخاتمة سيئة نسأل الله العافية - 00:08:28

هذا من صور خزي الدنيا هذا من صور خزي الدنيا ايتها الاحبة في الله كان كان تقىض وانت مخمور. اسأل الله العافية او انت تزني او انت تشاهد الحرام نسأل الله السلامه والعافية. ويرى هذا منك - 00:08:48

ويسمع عنك. نسأل الله العافية هذا من خزي الدنيا ايتها الاحبة في الله ايضا من صور خزي الدنيا يا كرام ان تقبل على الذنوب والمعاصي. في اخر حياتك. فيكثر شافو الستر الذي بينك وبين الله فيطلع على هذه الذنوب والمعاصي - 00:09:10

من خزي الدنيا ان تكون صاحب ذنوب ومعاصي لكن لا نقف فنقول فيكشف الستر وهذا الخطورة كل ابن ادم خطاء. كلنا عندنا ذنوب ومعاصي نسأل الله العافية لكن الكارثة كل الكارثة - 00:09:34

ان يكشف الستر فيطلع على تلك الاثام نسأل الله العافية. فهذا من مظنة ونحن لا نقطع ابدا الامر امره وهو علام القلوب وعلام الغيوب لا نقطع لكن نقول لو مظنة خزي الدنيا ان تكون صاحب محترمات فنسأله العافية فتصور وتنتشر - 00:09:55

تلك المحترمات ويطلع عليها الناس. نسأل الله العافية هذا ايضا من خزي الدنيا ايتها الاحبة في الله واياضا يا كرام من صور خزي الدنيا الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم منه ان تكونوا - 00:10:21

شرا على الامة ان تصبح انت اما بعلمك او بدعوك او بما تطروحه شرا على الامة شرا على الامة وبالا على الامة سببا في هزيمة الامة او في هدم عقيدة صحيحة او نشر بدعة هذا من الخزي نسأل الله - 00:10:48

السلامه والعافية وهذا الخزي والعار الذي يصيب من ذكرت من صورهم في هذه الدنيا ولو صور كثيرة كما ذكرت لكم. له اسباب له اسباب والعاقل لا يبحث عن صور خزي الدنيا. بل يبحث عن الاسباب التي قد تكون وراء - 00:11:08

الدنيا. بما انت انت ذنب. فكيف من من خزي الدنيا؟ كيف امن؟ يا كرام ثمة اسباب اذا اجتهد فيها العبد او اذا وقع فيها العبد كان سببا ظاهرا في حصول خزي الدنيا نسأل الله السلامه والعافية. وان من اعظم هذه الاسباب واقبها - 00:11:35

الرياء الا يقصد الواحد الذي يظهر بسورة الصلاح والاستقامة البر الاحسان الصلاة الصدقة هذا الذي يظهر بهذه الصورة يكون له سريرة محقة يظهر امام الناس بصورة مشرقة لكن في الباطن له سريرة محقة نسأل الله العافية. هذا يا كرام - 00:12:05
فضلا عن كونه صار من المراءين هذا ايها الاحبة في الله مظنة الخزي لان الله جل في علاه ما يخدع الله جل في علاه ما يخدع لا تخفى عليه خافية - 00:12:37

لذلك ايها الاحبة في الله المراعي عافانا الله واياكم من الرياء عرض نفسه الى الفضيحة الى الخزي كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وان احدكم اسمع هذا الحديث العجيب وفي الصحيح من حديث سهل بن سعد وغيره وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. ظاهره الصلاح - 00:13:00

حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ يأتي الخزي يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. هذا الخزي نسأل الله السلامه والعافية. طيب لم؟ لما يكون هذا الخزي نسأل الله العافية - 00:13:28

ستين سنة وانت سائر ثم قبيل الختام يشقق عليك الكتاب لانك ما كنت سائرا الى الله بل كنت سائرا الى الناس ما كنت قاصدا بعملك الله وانما قصدت بعملك الناس نسأل الله العافية - 00:13:46

قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه واسمع يا مسلم قال فيما يبدو للناس وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما تبدو للناس. تأمل فيما يبدو للناس. هنا المشكلة - 00:14:05

هنا المشكلة هنا المصيبة ايها الاحبة في الله فيما يbedo للناس لذك احذر احذر والله ان هذا الذي يتتحدث عنه لوازع لقلب كل عاقل ان يترك الرياء. ان يترك الرياء - 00:14:21

لان الانسان المرائي يقينا يخفي جانبا مظلما من حياته. ويقينا ايها الاحبة في الله قل يقينا سيصد سيصد ويرد لانه ما اقبل على الله جل في علاه. حتى لو انفق الملايين تراهم يبذلون - 00:14:39

ويقومون باعمال انسانية زعموا ثم يفضح يفضح لانه ما بذل لله وما قدم اصلا لله الشيء الصادق الخالص خالص. والله يقبله ويحفظه ويحفظه لصاحبته. اما يا مسلم ان تقصد باعمالك غير وجه الله ثم تغتر هنا المصيبة. تغتر بان هذه الاعمال تشرق وتغرب ويتكلم الناس - 00:15:03

عنها تفصح نسأل الله السلامه والعافية. سبب انا كما كنت مخلصا. وكنت صادقا في هذه الاعمال. لذلك هذا معنى لا بد ان نكرره بل ينبغي علينا ان نطرقه في كل درس. الاخلاص انت ماذا تريده؟ من كل ما تصنع - 00:15:35

بل ما هو سبب وجودك في هذه الدنيا ان تعبد الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون انت موجود من اجل العبادة من اجل ان تقبل على الله لا ان تقبل على غيره. فانك ان اقبلت على غيره فان غيره - 00:15:57

سبحانه لا يضمن لك ان تتضل صورتك مشرقة في الدنيا. دعك من عذاب يوم القيمة. وانا هنا لا اتحدث عن خزي يوم القيمة والفضيحة يوم القيمة. هناك لا تخفى كما قال الله في الحق. يومئذ ايش؟ تعرضون - 00:16:17

لا تخفى منكم خافية. وانما تكلم عن الدنيا قد تتتبغ بما لم تعطى وتظهر وعلى غيرك تفخر وترتفع وانت في الحقيقة كالدخان تتصاعد ولا حقيقة لك عن الارض لا حقيقة لك عن الارض - 00:16:37

لذا ايها الاحبة في الله الحذر الحذر من ان يخطئ الواحد منكم بوابة الاخلاص من ان يخطئ الواحد منا اراده وجه الله سبحانه وتعالى باعماله. والاخلاص امر يحتاج الى جهاد ومجاهدة - 00:16:59

والسلف كانوا يجتهدون يا كرام في مراجعة النيات وان يسأل الواحد منهم نفسه لم يفعل الصالحات لانه يعلم ان الاخلاص عنده تعقد الاصابع وعليه مدار النجاة والسلامة عند الله سبحانه - 00:17:16

عليه مدار النجاة والسلامة عند الله سبحانه وتعالى ايضا ايها الاحبة في الله من الاسباب الخطيرة والخطيرة جدا لخزي الدنيا عاذنا الله واياكم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. الا قال بعلمه ان تكون صاحب دعوة ظاهرة اعمال ظاهرة ولا يشترط ان تكون خطيبا - 00:17:34

او مدرسا او داعية لا. وانما تتظاهر بانك صاحب علم. تصونني منك تصلني منك تحثني فيها على الاستقامة. وتعجب بما انشر من اشياء طيبة في ظنك ثم بنفسك تلجم صفحات الزنا - 00:18:02

ويذكر اسمك في سجلات البغایا هذی مصیبة. ما هو سببها؟ عدم العمل بالعلم كثير من الناس ولا سيما مع دماري هذا كثير من الناس تحسبه ابن تیمیة من کثرة الرسائل التي يرسلها لك - 00:18:29

ولكن تتفاجأ شد التفاجی حينما هو نفسه وبحسابه نفسه يدخل فيتعلق عند فاجر او راقصة والله المستعان هذا مصیبة هذا خزی وهو عنه غافل. والله المستعان. السبب لم يعمل بعلمه. لم يعمل بعلمه يا كرام - 00:18:50

اذا تأمل قصة بلعام بن باعوراء التي خلدها القرآن فقال ربي سبحانه وتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا اسمع بقلبك الذي اتبناه اياتنا سمع خطبة جمعة او سمع درسا او قرأ رسالة او قرأ اية سمع موعظة تتكلم - 00:19:15

عن شيء يصنعه وي فعله. ثم ماذا يا كرام؟ فانسلخ منه سلح منها نسأل الله العافية. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه ماذا؟ اخذ الى الارض تاما يا مسلم. تأمل ذاك الرجل الذي كان يوم الناس. واسمها عبدالرحيم وقصة - 00:19:35

ثابتة ثم فتن بامرأة تلبس الصليب في حصن مر به مع المجاهدين مع المجاهدين ثم ماذا يا كرام؟ يلحق باهل الحصن فيتنصر فتمر به قوافل المجاهدين. فيقولون يا عبد الرحيم الم تكن تصلي؟ الم تكن موحدا؟ تلبس الصليب - 00:20:01

الم تكن حافظا للقرآن؟ فيقول لهم اخبركم او اعلمكم او كما قال باني نسيت القرآن كله. ولا اذكر منه الا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لا يذكر الا الآية التي هي حجة عليه. هذه القصص واقعة ترى قد يقول قائلة كلام فاضي لا ليس كلاما فارغا.رأينا رأينا صفووف - 00:20:27

والمساقطين رأيناهم يا كرام نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. لا يضمن الواحد منا على اي حالة سيموت ليضمن الواحد منا يا كرام لنا وقفه مع امن مكة لله. لكن اقول الله الله في ان تكون عالما بعلمه ولا سيما من ابتلي - 00:20:51 فصار اماما للناس يقف هنا في المحراب. قدمك الله ورفعك الله وقدمك الناس. رقيت درجات فارتقت. وانت في الحقيقة عند الله ما ارتفعت فتسقط ستسقط حدثني احد الاخوة من المغرب قال كان عندنا امام ومؤذن في غاية السوء والقبح لكن امام الناس يسمونه - 00:21:13

القراء اصحاب ديانة اصحاب علم. وهم على طرائق غير رضية قال فمرة بعد ان فرغوا من الصلاة وخرج الناس من المسجد. اسأل الله ان يعمنا بستره. قال فجلسا يتكلمان في اقبح الاقوال - 00:21:41

قال واشنع الافعال. ونسى سماعة المسجد مفتوحة والناس يسمعون كلامهم. والناس يسمعون كلامه. مصیبة يا اخوانی ان تفتر بالستر. الستر هذا ترى قد يرفع. يسلبك الله الستر ترى النبي اعطاك ایاه. احذر احذر يا مسلم. سبب عد هذا لو كان يعمل بعلمه الذي يحمله. القرآن - 00:22:01

الذي يقرأه ويكتلوه لا يقع او لا يوقع له على معصية على الاقل كبيرة يجاهر بها. نعم قد اتلفت وتتلفت والايمان عندنا اهل السنة يزيد وينقص لكن ليس نقاصنا يجعلك تجاهر بذنب - 00:22:31

وتجاهر بمعصية وانما نقاصان يجعلك ذليلا منكسرا بين يدي الله. جل في علاه تبكي على هذا الذنب وتخاف حياته كلها من ذلك الذنب تلك المعصية هذا المؤمن الوجل. هذا الذي يقع من يقع منه الذنب. لكن يا كرام يظل خائفا من هذا الذنب - 00:22:50 هذا مظنة الستر. اما الثاني نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. فايالك ثم اياك. الا تكون اذا بعلمه ايضا ايتها الاحبة في الله من اعظم اسباب خزی الدنيا التطاؤل على القامات العاريات. والجبال الشامخات. واصحاب - 00:23:15

الهيئات من العلماء والدعاة بل من الانبياء والمرسلين ان العبد الذي يتكلم في اولياء الله ويتطاؤل عليهم ويقدحهم ويذمهم ويحاول عبثا خفض من الله سبحانه هذا يا كرام مصيره الى زوال - 00:23:42

وحاله ان لم يتتب خزی في الدنيا. خزی في الدنيا قبل ان يموت وتأملوا حالهم. تأملوا حالهم. كيف يتتساقطون؟ في تلك الاولى والمستنقعات من شهوات يتربع عنها العصاة شهوات يتربع عنها ذوو المروءات. ما الذي يجعله يسقط - 00:24:18

في تلك الاوحال زنا سرقة او غير ذلك اعراض الناس اعراض المسلمين اعراض العلماء اعراض الدعاة هذا من اعظم اسباب خزي

الدنيا احذري يا مسلم ان تتكلم في ناس في اناس قال الله من عادى لي ولها اذنته بالحرب - 00:24:51

من عاد لي ولها اذنته بالحرب. تخيل انك تخوض معركة مع من؟ مع الله معركة مع الله تتكلم في علماء ربانيين وداعاء ومصلحين الله المستعان وساذكر لكم نموذجين معاصر وسابق. وابدأ بالمعاصر - 00:25:19

يذكر الشيخ محمد شاكر هذا هو والد احمد شاكر. المحقق الكبير المحدث العلامة الذي حقق مسنن الامام احمد وغيره من الكتب عالمة مصرى معاصر والثانى اخوه محمود شاكر الاديب - 00:25:45

الامام هذان الرجالان هم ابناء هذا الامام محمد شاكر وقعت قصة مؤلمة مع محمد شاكر يرويها ولده لما ارسل سلطان مصر طه حسين للدراسة في الخارج وعاد والآن مع طه حسين ووقفات ووقفات كثيرة. والمحظى طه حسين وزمرته في عدد من الوقفات في هذه الدروس - 00:26:08

الشاهد لما ارسل الى مصر الى فرنسا للسوريون ليدرس وعاد استقبال الابطال الفاتحين فما كان من سلطان مصر الا ان اكرمه وانزله خير منزل في قصره وكان هذا السلطان اسمه سلطان حسين - 00:26:47

كان سلطان مصر والسودان في مطرح القرن العشرين محافظا على الصلاة. يصلى الجمعة. فصلى الجمعة في مسجد عند امام متزلق امام متزلق باع دينه في ديننا بدنيا الناس. والكارثة كل الكارثة يا كرام، ان هذا الامام - 00:27:12

الذي يبيع دينه في دنيا الناس تكلم في محمد ابن عبد الله صلوات ربى وسلماته عليه. قال على المنبر الشيخ محمد يحضر الخطبة قال هذا الخطيب على المنبر مادحا الملك او السلطان لما صنع من اكرام طه حسين وكان اعمى طه حسين - 00:27:36

فقال ما اعرض ولا تولى لما جاءه الاعمى كارثة يدرى ماذا يقول هنا يغمز من؟ ويشير الى من؟ عبس وتولى ان جاءه الاعمى. قال ما عبس ولا تولى لما جاءه الاعمى - 00:28:05

يمدح الملك فلما فرغ قال محمد شاكر للناس اعيدوا صلاتكم فان امامكم قد كفر ليست هنا القضية وانما يقول الشيخ نفسه رأيته بعد سنين هذا الخطيب هذا الذي ارتفع هذا - 00:28:31

انسان هذا اليوتيب او المشهور اللي عنده ملائين المتابعين. هذا الانسان الذي يشار اليه بالبنان. هذا الحاكم الامر الناهي. هذا وهذا قال رأيته والله في مسجد من المساجد يحمل احذية المصلين ويحفظها لهم حتى يفرغوا من صلاتهم. أصبح مسؤولا احذية. تخيل - 00:28:53

نداء ايها الاحبة في الله يحذر الانسان من التطاول واني اعجب والله ولا سيما في زماننا هذا ممن يتتكلمون في العلماء والدعاة. ما يخاف ما يخاف. ما خاف من الله جل في عله الا يخاف انكشف الستار؟ المثال الثاني مثال معروف جدا في - 00:29:19

تاريخنا الاسلامي يا كرام عن رجل شفع شفع لمدينة باسرها وقبلت شفاعته فكانت المدينة تسبح بحمده. اقرارا بفضله عليها. فشر قضيته وغرب. فصار قل امر الناهي الموجه للخلفاء والسلطانين صار كلامه يمتحن عليه المسلمين. واسمه وهو مغمور عندكم - 00:29:49

احمد بن ابي دؤاد الایادي. تسمعون بهذا الاسم؟ ابن ابي دؤاد هذا الرجل يا كرام صاحب فتنۃ خلق القرآن. هذا الرجل الذي دعا اظهر ووصل بدعته الى قصر الخليفة فتبناه - 00:30:25

امتحن الامام احمد وقتل من اصحابه ومن العلماء خلق كثير. في فتنۃ خلق القرآن ولك الا تمسك دموعك. وانت تقرأ فتنۃ خلق القرآن. لتعرف كيف ثبت الامام احمد ولتجيب عن سؤال - 00:30:51

في قلبك لماذا حينما اسمع كلمة امام اهل السنة والجماعة لا ينصرف ذهني الا الى الامام احمد. يا كرام هذا الرجل وقع حريق في مدینته تأذى الناس فشفع لاهل المدينة فاسبغوا عليهم العطاء - 00:31:12

سبب شفاعته هذا الانسان. وكانت بنويات تفخر بانتسابه اليها قبيلة عربية بنو اياد ثم ماذا يا كرام؟ لما ثبت الامام احمد بن حنبل رحمة الله وظل يقول ان القرآن هو كلام الله المنزل - 00:31:32

الفالج عندهم ما يسمى بعرف الاطباء اليوم شلل نصفي فقال الامام ابن كثير وغيره كان احد شقيقه ان نزل عليه الذباب لا تحمل الالم.
والثاني لو هدم عليه حائط لم يشعر به. فاذله الله فصار سبة - 00:32:42

ومقصدا للشعراء يهجونه. بعد ان كان ماذ؟ امام وعلم نسأل الله السلامة والعافية ما هو السبب؟ تطاول على امثال الامام احمد نشر
البدع والضلالات نسأل الله السلامة والعافية هذا ايها الاحبة في الله يجعل واحد منا يخاف - 00:33:09

نخاف من التكلم في اناس حطوا رحالهم في الجنة ايضا يا كرام من الاسباب الخطيرة والخطيرة جدا لحصول ووقوع خزي الدنيا
الظلم الظلم الظلم كما قال الشاعر البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم - 00:33:31

الظلم يا كرام ظلمات ظلمات في الدنيا قبل الآخرة الظالم عرض نفسه لخزي في الدنيا قبل الآخرة. وتأملوا يا كرام في سير الظلمة. على مر التاريخ تأملوا كيف أخذاهم الله سبحانه وتعالى. كما أخزى الله من تطاول على مقام النبوة فادعى النبوة فسمى نفسه - 00:33:56

اليمامة. لو سألت جل الحاضرين من هو رحمن اليمامة؟ قد لا يعرفون. لكن كلهم يعرف مسيلمة الكذاب سمي نفس رحمن اليمامة ولم يعرف الا بمسيلمة الكذاب خزي في الدنيا. لانه حاول ان يرتفع مرتفعا ليس - 00:34:24

ولا يجوز ولا ينبغي للمثاله ان يتكلم عنه. لذا ايها الاحبة في الله اقول الظلم. احذر من الظلم. تأمل فرعون امنوا الطغاة والجبابرة على مر التاريخ يا بوي الواحد منهم بخزي في الدنيا قبل عقوبة الله له يوم القيمة. ايضا - 00:34:46

ايها الاحبة في الله من اسباب وقوع الخزي للعبد نسأل الله العافية في هذه الدنيا ان تؤمن مكر الله. ولعل هذه تشمل جميع ما سبق. ان
تؤمن مكر الله فتذنب وانت امن لمكر الله. تتظلم وانت امن لمكر الله. تتكلم وانت امن لمكر الله. ترأسي - 10:35:00

وانت امن لمكر الله. ثم ماذا يا مسلم يأخذك الله سبحانه وتعالى. واذا اخذك لم يفلتك سبحانه وتعالى. لذلك جل الذين يسقطون في خزي الدنيا امنوا مكر الله. والا والله يا كرام. لو ان الواحد منا لم يؤمن مكر الله جل في علاه - 00:35:38

فعاش حياته كلها خائفاً من مكر الله. خائفًا من أن يأخذه الله بذنب أو معصية يبكي على يتذكر تقصيره هذا الإنسان يقيناً يقيناً باذن الله سيصل وصولاً سليماً. لكن الذي يذنب يا من - 00:36:02

الله فلا يتوب لانه يؤمن مكر الله عاكف على الذنب الذي قد يؤخذ به من مكر الله لو كان لا يؤمن مكر الله لما اذنب او على الاقل فر الى التوبة والاستغفار - 00:36:22

بالله عليكم يا اخوانى وانا اتأمل في هذا الدرس قبل ان اتيكم. لا املك كيف هجم علي ذكر سفيان الثوري؟ يا ابا عمر سفيان الثوري
هذا الامام العجيب والعجب جدا - 00:36:41

سيرته منهج حياة. لانه على طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام. سفيان الثوري هذا كان يقول من يراه دخلت الى صحن المطاف وسفيان ساجد اسبوعا يعني سبع اشواط. ولم يرفع رأسه. من السجود. سفيان الثوري هذا نفسه يصلی احدهم في - 00:37:01
فيفرغ من صلاة المغرب يقول فقام سفيان فسجد فلم يرفع رأسه حتى نوحي لصلاة العشاء سجدة واحدة بين المغرب والعشاء. 00:37:31

ويمسك حفلة من تبن يقول ذنوبي اهون علي من هذه. لكن اخاف ان اسلب الامام قبل الموت. باختصار يخاف مكر الله اذا روي انه
كان رحما برققة دائم نظار في ما دلائلها بعضنا رفعت رأي في نفسي والله يعلم ما يفتى فيه انت انت الله

جل في علاه قد وفقه ويرى انه بلغ المنازل والدرجات العاريات وحاز حلم الاولين والاخرين. توقف سفيان يكتب ورقة سقطت منه فرقأت مازاها فان تذكر مقامها، ربكم الله - 00:38:11

هذا الانسان الذي يعيش على هذا المنهج اياك ان تقول هذه مبالغة لا ليست مبالغة هذه لحقيقة قال عنها الله اولئك الذين يؤتون ما اتوا الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى - [00:38:30](#)

بهم راجعون. ايش قال الله عز وجل؟ اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون. هم هم. الاجلون هم المسارعون لأنهم من امر من مكر الله لا يؤمنون. لكن مشكلتنا في هذه الدنيا يا كرام اننا نؤمن مكر الله. نؤمن مكر الله - [00:38:47](#)

الله المستعان. اذا تكون النتيجة المؤلمة والمؤلمة جداً لانك تؤمن مكر الله. فتذنب وتعصي ثم في ذنب يختتم لك به صورة من صور خزي الدنيا نسأل الله العافية. ثم اقول يا - [00:39:08](#)

والكلام طويل اطول من هذا واكتفي بما ذكرت عن خزي الدنيا. اقول كل هذا الكلام ايها الاحبة في الله لا ينبغي ان ينسينا خزي الآخرة. خزي الآخرة. فان كثير من الناس - [00:39:28](#)

يحرصون وهم في ذلك يتسببون في الخزي. يحرصون ان لا يظهر منهم التقصير. والخلل لكن من من الدنيا حتى لا يقال عنه انه فعل وفعل يراقبون الناس. يحاولون قدر المستطاع ان يظهروا بمظهر حسن. لكنهم يا كرام عن خزي الآخرة هم في - [00:39:48](#)

غفلة شديدة وشديدة جداً والله المستعان لذا اقول لكم بكل صراحة قد يعيش الواحد منا حياته الدنيا كلها معروفاً مشهوراً لكنه عند الله من اخزي الناس. فلا يلزم من عدم حصول الخزي في الدنيا ماذا؟ انك امنت خزي - [00:40:13](#)

الآخرة لا يا مسلم. اياك ان تظن هذا والعكس قد لا تظهر في هذه الدنيا وتكون مقدماً مرفوعاً عند الله جل في علاه الى يوم القيمة. لذلك اعظم شيء تحرض عليه خزي الآخرة وخزي الدنيا يأتي تبع - [00:40:41](#)

ولا تخزني يوم يبعثون. تأمل فقه ابراهيم. ابراهيم الخليل عليه السلام. بالله عليكم من اي من اي شيء يخاف ابراهيم من اي خزي. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:41:01](#)

لذلك العاقل هو الذي يخاف من ان يخزي يوم القيمة. وكل ما من اسباب تكون سبباً في خزي الآخرة. فقد ترائي وتموت وانت ساجد لم تنتهي القضية. وقد تراعي وتموت وانت في العمرة. لا يلزم ان تخزي في الدنيا - [00:41:21](#)

لانك مقبل على خزي اقرب. بل لا يقابل بهذا الخزي اصلاً. قد تموت وانت تحمل المصحف. قد تموت وانت المصحف وانت لست بصادر وصاحب غدرات وفجرات وذنوب وزلات انتبه قد تتجاوز قنطرة الدنيا فلا تخزي فيها فينتظرك ذلك الخزي - [00:41:51](#)

وذاك الخزي يا اخواني يا الله. تدري من يراك؟ الاولون والاخرون. لا يمكن احياناً ان تصور في عقلك. ذلك الذي يزني او يشرب الخمر ويفجر بالسر. ويموت ولم يدرى به احد - [00:42:17](#)

كيف سيكون خزيه يوم القيمة؟ هذا الذي ما اتاب ولا تاب الى الله جل في علاه. سيخزي يوم القيمة نسأل الله السلامة والعافية يخزي يوم القيمة. اذا نسأل الله جل في علاه ان يجيرني واياكم من خزي الدنيا وخزي الآخرة وعذابها. انه ولی ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:42:37](#)

نبينا صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. استغفر الله. الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى يوم - [00:42:57](#)

وبعد احبتي في الله حري بنا بعد ان تكلمنا عن خزي الدنيا الذي اسأل الله ان يعيذنا منه وخزي الآخرة الذي اسأل الله جل في علاه ان يعيذنا منه. حري بنا يا كرام بعد الحديث عن اسبابه. ان نتكلم عن علاجه - [00:43:17](#)

كيف اقي نفسي من خزي الدنيا؟ فضلاً عن عذاب الآخرة اقول يا كرام العلاج مجمل ومفصل. اما المجمل فقابل كل سبب ذكر في في خزي في خزي الدنيا كل سبب ذكرناه من اسباب خزي الدنيا - [00:43:37](#)

قابله بما يضاده في الرياء سبب في خزي الدنيا كن مخلصاً الله لا يرتكب ولا يخزيك لا يخزيك. لم تكن عالماً بعلمك. اعمل بعلمك لا يخزيك الله ابداً - [00:44:02](#)

لا يخزيك الله ابداً والثالث ايها الاحبة في الله يقابل العدل يقابل الظلم كن عادلاً شفيفاً رحيمًا لا يخزيك الله سبحانه وتعالى ايضاً لا تؤمن مكر الله لا تكن امراً لمكر الله كن دائمًا خائفاً. وجلاً لا يخزيك الله سبحانه وتعالى - [00:44:23](#)

هذا جواب مجمل. اما الجواب المفصل في العلاج فظلاً عما ذكرت اولاً التعلق بالله سبحانه وتعالى التعلق بالله جل في علاه. ومعنى التعلق بالله يا اخواني. الالحاح على الله بالدعاء. الح على الله - 00:44:49

سبحانه وتعالى ان يجيرك وان يعينك من خزي الدنيا. بعض الناس لم تتحرك شفاته الى الان بهذا الدعاء ولا مرة اللهم اجرني من خزي الدنيا اللهم اني اعوذ بك من خزي الدنيا - 00:45:13

اكثر من الدعاء من ان لا يخزيك الله جل في علاه. ولا سيما اذا كنت مقصراً. احضر علق قلبك بالله جل في علاه. يا مقلب القلوب ما معناها وخوف من خزي الدنيا. خوف من ان يتقلب هذا القلب من طاعة الى معصية او من سنة الى بدعة. او من - 00:45:29

التوحيد لا شرك فتخزى في الدنيا والآخرة. لذا يا كرام افلح الذين يتعلقون بالله سبحانه وتعالى. فيكترون من الدعاء يكترون من الدعاء والثاني متعلق بالدعاء سؤال الله العافية. كثير منا يا اخواني يرى المبتلين الذين ابتلتهم - 00:45:54

الله سبحانه وتعالى بخزي الدنيا. يرى انسان مات وهو يعاشر الخمر او يذنی نسأل الله العافية. او تارك للصلوة او غير ذلك. من صور خزي نسأل الله السلامة والعافية اشمت ولعله ان لم يشمت لا يسأل الله العافية - 00:46:20

فيكون يا كرام سبباً في ابتلائه. فسل ربك العافية كلما سمعت بشيء. انسان مات تارك سلقة الله من يسألك العافية انسان ما تشرب الخمر اللهم اني اسألك العافية. انسان فعل به كذا وكذا اللهم اني اسألك العافية. سل ربك العافية - 00:46:40

متعلق بالله سبحانه وتعالى. هو اللي قادر الوحيد ان يعافيتك. لذلك من اكثرك القصص التي والله اثرت في يا اخواني. حدثنيها صديق لي فاضل احسبه والله حسيبه عن انسان انارأيته كان في سمت الصالحين المصلحين. ويسيير في قوافل الدعاة - 00:47:00
لكن الكارثة كل الكارثة ان هذا الانسان لعله ما اعتنى بتلك الاسباب تغير حاله. تغير كلها نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. فمات هذا الانسان يا كرام - 00:47:26

وهو يتزيا بزى العصاة بعد ان كان بزى الصالحين ومات والمخدراً او المسكر في بطنه. سألت هذا الاخ لي اتعظ واعظ غيري. ما السبب في ظنك قال هذا الرجل الاشكال في امررين اما الاول ما كان يسأل الله العافية - 00:47:46

قال كنا اذا مررنا بناس اصحاب معاصي يستهزئ بهم. يسخر منهم احياناً ترى ولا سيما عندنا نسأل الله العافية. في ناعور يهيمون على الطرقات. تبدأ محششين والمخدرات تبدأ تستهزئ وتسخر لا قل يا رب اسألك العافية. تخيل نفسك انت فخف وقل يا رب اسألك العافية اسأل الله - 00:48:16

نسأل الله العافية وعلم اولادك ان يسألوا الله العافية. اذا رأوا محششاً بهم على وجهه في الطرقات هذا لا كان يسخر استهزئ والله المستعان. تأمل. مات وهي في بطنه. والثاني ما كان يأمن مكر الله - 00:48:46

اقسم يقول امامنا كان صاحب لحية. اسألوا الله ان يحفظ علينا ظاهرونا وان يصلح باطننا حتى نلقاءه قال لو كل اهل الارض حلقوه لحاهم انا ما احل لحيتي فلما ابتعد ونأى ودخل على زانية نسأل الله العافية. فتفاجأت من منظر لحيته كيف - 00:49:08
انت فما كان منه الا ان حلق لحيته بين او بين يدي زانية. نسأل الله العافية هذا الذي كان يقول ايش؟ لو كل الملتحين يحلقون لحاهم. سبب ما امن مكر الله. الله كريم ما يرد احداً يا اخواني - 00:49:37

ربنا من اسمائه انه ايها؟ الشكور يشكر لك عملك الصالح. ولا يردد سبحانه فالمشكلة من عندك انت. المشكلة منك انت. الثالث العلاج الثالث الذي اذكره ويا كرام بذل الخير للناس. يعلق ابن تيمية رحمه الله على - 00:49:57

احاديث امنا عائشة المخرج في البخاري في قصة بده الوحي لما قال قالت عائشة قالت خديجة لما جاءها النبي عليه الصلوة والسلام قالت والله لا يخزيك الله ابداً تأمل والله لا يخزيك الله ابداً ما ادرى خديجة - 00:50:27

ما في اسلام ما ادراها عن عدم الخزي؟ قالت اسمع ذكرت الاسباب فتمسك بهذه الاسباب انك لتصل الرحم قاطع الرحم مهدد بخزي الدنيا. وتصدق الحديث الكذاب مهدد بخزي الدنيا وتحمل الكلب وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. جعلت هذه الصفات - 00:50:47

مناط عدم خزي الله له. لذا يقول ابن تيمية رحمه الله معلقاً على هذا الحديث. قال ان الله وعلمه يقضيان بان لا يخزي من كان باذلا

خيره للناس لا يخزيك الله ابدا. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيذني واياكم من خزي الدنيا وخزي الآخرة. وان يجير - 00:51:19

انا واياكم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. انه ولي ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله - 00:51:49